نموذج الوثيقة البيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذ: حسين نواني
المقياس: نظريات اللّغة .

نوع الوثيقة – محاضرة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ماستر: شعبة الأرطوفونيا
المستوى: السنة الأولى
المجموعة: أرطوفونيا الأفواج: كل الأفواج
التخصص: علم الأعصاب اللغوي العيادي.
تاريخ تسليم الوثيقة: 2020/04/02.....

*:

– تقييم النّشاطات اللّغوية في إطار النظرية التداولية مع اقتراح شبكة لتحليل الخطاب.

***/التّقييم على مستوى الحديث (الخطاب):** لقيّاس قدرات النّشاطات اللّغوية–Les activités langagières والاتّصالية عند الفرد، كانت ولا تزال التّقييمات الكميّة البنيوية هي العنصر الوحيد المستعمل كمعيار ثابت ومقنّن (François F، 1984، نواني ح، 1991، 1994، 1995، 2002–2003، 2004)، اعتقادا أنّها تعكس نوعيّة وتعقّد الفكر. للتّذكير، نقول أن تعقّد الفكر ونوعيّته لا يكمن/لا تنحصر فقط في طول الملفوظات ولا في طبيعتها المورفو–نحوية، لأنّه يمكن لألفاظ بسيطة أن تعكس/تناسب أشكالا أخرى من التّعقيد، مثل القدرة في الدّخول في مختلف النّشاطات اللّغوية–Les jeux de langage (Wittgenstein L، 1965) وتنويع الأنماط الخطابيّة (Bakhtine M، 1978) وتحكّم الفرد في توظيفها و تسييرها (نواني ح، 2002–2003: 6). بلوغ هذا المستوى، يتطلّب من الفرد بلورة فكريّة معقّدة، لا تنحصر في الكفاءة اللّسانية (الجانب اللّفظي–النّحوي)، بل تكمن كذلك في قدرة الفرد في تطوير/إنماء قدرات ومهارات اتّصالية وبلاغيّة (الجانب المنطقي–المعنوي) آخذا بعين الاعتبار البعد التّداولي–Pragmatique والعلامات الخطابية (نواني ح، 1996، Boukhechba R, Lekhal m، 1995). فالفعل الاتّصالي يعتبر عملية معقّدة في حدّ ذاتها، يستوجب قدرات ذهنيّة واتّصالية للتحكّم فيه. هذا الأخير هو نتاج صيرورة معرفيّة متطوّرة، قوامها المرسلة–Le message المتكلّمين–Les interlocuteurs ووضعية الاتّصال–Le contexte (المقام)، أو القرائن بصفة عامة على سبيل ذكر الأستاذ حاج صالح (2012 ج). وأنجع وضعيّة لملاحظة هذه النّشاطات اللّغوية ودراستها هي سيرتا الحوار والسّرد، لأنهما السّيرتان الأساسيّتان اللتّان تمكنّان الفرد من الدخول في مختلف النّشاطات اللّغوية وتسمحان باستعمال متنوّع للّغة –une diversité de l'usage du langage.

إنّ الدّراسات والأبحاث في ميدان النّشاطات اللّغوية من وجهة النّظر التّداولية لم تقدّم اختبارات مقنّنة ومعيّرة مهما كانت طبيعة اللّغة المستعملة. هذا يظهر شيئا عاديا لأنّ قيّاس مثل هذه السّلوكات (النّشاط اللّغوي في وضعيات حيّة وحقيقيّة من الاتّصال) تتطلّب ملاحظتها في وضعيّات حرّة غير مقيّدة باختبارات ملزمة (Halliday M-A-K، 1973). ولهذا، يقترح الباحثون تنويع المهام (Les tâches) للحصول على المعطيات أو المدوّنات اللّغوية نذكر منها: وضعيات الحوار المفتوح، سرد قصّة انطلاقا من شريط مصوّر، استرجاع قصّة، سرد قصّة حياة إلى غير ذلك من المهام التي يمكن للباحث اللّجوء إليها للحصول على المادة اللّغوية (انظر نواني ح، 1995–96، و François F، 1984). ولهذا الغرض، سنحاول تطوير منهجية لتحليل الخطاب، مستعينين في ذلك بأبحاث العلماء العرب في مجال الحديث وبالخصوص سيبويه كمصطلح **الكلام المستغنى**، الذي نتبنّاه لتحديد **وحدة الترميز الدنيا** (انظر أسفل) وكذلك مفاهيم الاتّساع والإبهام والإضمار والسّماع وغير ذلك من المصطلحات التي أتى بها هؤلاء. الهدف من كل هذا، هو إظهار أنّ تحليل اللّغة كوضع واستعمال ليس وليد

[D1] Commenté: Pour visualiser le contenu des commentaires merci de pointer le curseur de votre souris sur l'icône Dell

[D2] Commenté: بعدما تم تقديم مختلف النظريات اللسانية والنفس لسانية والمعرفية والتي تناولت اللغة كموضوع دراسة في الدروس السابقة بالمدرّج، نمر الآن إلى النظرية التداولية والتي تعتبر من أهم النظريات التي على المختص في الأرطوفونيا الاهتمام بها، لأنها تدخل في لب اختصاصه، وذلك لأنها تعطيه كل المقومات المنهجية التي على المختص الإلمام بها.

[D3] Commenté: العديد من المنشورات للأستاذ نواني تناولت هذا الموضوع، أنظر قائمة المراجع.

[D4] Commenté: مهم جدا لفهم محتوى هذه المحاضرة، الرجوع إلى منشورات الأستاذ القدير عبد الرحمان حاج صالح صاحب النظرية الخليلية الحديثة

زمن قريب، بل يضرب بجذوره إلى عصور خلت، تعود إلى زمن العلماء العرب حتى وإنّا لا نمتنع من الاستعانة والرّجوع إلى المصطلحات الحديثة في بحوثنا إذا اقتضى الأمر.

انطلاقا من المبدأ الذي تبنّيناه، نحاول تطوير شبكة/منهجية لتحليل اللّغة ولو أوّلية وتبيان الخطوات التي يجب على المختص إتباعها لتقييم اللّغة عند النّاطق بالعربية. سنستعين في ذلك بمستويات التّحليل المقترحة من طرف العلماء العرب كمعيار لقيّاس الجانب اللّفظي–النّحوي كما تم تقديمه في هذا العمل، وبالأخص المفاهيم والمصطلحات المستلفة من النّظرية الخليلية الحديثة، أمّا الجانب المنطقي–معنوي، أو بالأحرى، جانب الحديث، سنحاول الاجتهاد لتطوير منهجية/شبكة لتحليل الخطاب (Nouani H، 1991، 1995–96، نواني ح، 2002، 2004)، نمزج فيها بين مفاهيم ومصطلحات النّظرية الخليلية وكل مصطلح أو مفهوم مأخوذ من النّظريات اللّسانية الغربية المعاصرة نراه يخدم الشّبكة (مثل نظرية الخطاب ونظرية الأفعال اللّغوية) والى غير ذلك من الاتّجاهات النّظرية والفلسفية التي لا تتعارض مع اللّغة العربية، آملين لإي أن يتبنّاها من المختصّون والباحثون كمبدأ عمل والاجتهاد على تطويرها وتحسينها.

يعود أصل هذا البحث إلى الأسئلة العديدة التي مافتئ يطرحها الباحثون والممارسون حول الوسائل المستعملة لتقييم وتحليل اللّغة عند المتكلّم النّاطق بالعربية، سواء كان هؤلاء يشكون من عاهة لسانية أم لا؟ (Nouani H، 1991، نواني ح، 2002). الملاحظ في هذا السيّاق، طغيان التّحليل اللّساني المحض للأنتاجات اللّغوية في وضعيات الاتّصال الصّعبة، مقتصرة على الجانب اللّفظي–الصّوري[1]، دون الالتفات إلى جانب الاستعمال والمعنوي، كما هو الشّأن في وضعيات الحديث. فعلى سبيل المثال، كان العمل يتمثّل في جرد عناصر اللّغة ومحاولة عزل النّقائص ومقارنتها مع وضع مجرّد–Un code abstrait والتوصل إلى حكم عمّا إذا كان المفحوص قد اكتسب/استرجع تلك الوحدة اللّغوية/المعجميّة أو تلك الوحدة/البنية التّركيبية أم لا؟ في هذه الحالة، كان يأخذ التّحليل منطلقه من خلال اللّجوء إلى التّحليل البنيوي السوسوري أساسا (De Saussure F، 1994) ودراسة الملفوظ –L'énoncé لم تكن تقوم إلاّ من الجانب المورفولوجي والتّركيبي (Bernstein B، 1976) المحض. والملفوظ كان يُدرس كوحدة معزولة عن بقيّة الملفوظات الأخرى وشروط حدوثها –Le Contexte والمخاطبين (نواني ح، 2002: 36).

انطلاقا من الاعتبارات السّالفة الذّكر، أصبح إعداد شبكة تحليل (سواء كانت المدوّنات سويّة أم مرضيّة) عند المتكلّم النّاطق بالعربية أمرا ملحّا، لا سيّما للدّارسين في اختصاص الأرطوفونيا. هؤلاء يفتقدون لأداة مرجعيّة يستندون إليها لأداء مهامهم وتحاليلهم. وتجدر الإشارة إلى أنّ الشّبكات السّائدة من قبل كانت تؤكّد أساسا على الجانب اللّفظي–الصّوري كما تمّ توضيحه في هذا العمل، غير أنّه اتّضح محدودية الكشف عن أسرار

[1]) كان التقييم يعتمد أساسا على اختبارات مقننة موحدة في وضعيات اتصال مضبوطة.

وحقائق الملفوظ من النّاحية النّحوية والدّلالية ما لم يدمج في داخل الحديث في كلّيته، آخذين بعين الاعتبار البعد التّداولي (Nouani H، 1991، 1995–96، نواني ح، 2002، 2004). للتّذكير نقول إنه يجب على التّحليل أن يأخذ بعين الاعتبار المستويين في نفس الوقت، أي المستوى اللّفظي–نحوي والمستوى المنطق–معنوي، باعتباره السبيل الأمثل للكشف عن حقائق الكلام عند الفرد، انطلاقا من المفهوم أن اللّغة هي **وضع واستعمال**. فالفرد ليس مجرّد علبة تسجيل لاستيعاب قواعد اللّغة ومفرداتها، وأنّ الحديث لا يمكن أن يحصل دون اللّجوء إلى قوانين اللّغة التي تسيّرها. فالمستويين متكاملين، لا يستغني الواحد عن الآخر.

لهذا، فالشّبكة التي نقترحها تأخذ بعين الاعتبار المستويين من التّحليل وتقيس الإنتاج والفهم سواء من وجهه الشّفوي أو المكتوب.

***/ما هي التّداولية؟**

تدرس التّداولية العلاقات الموجودة بين الإشارات ومستعمليها (Caron J، 1983: 50). بتعبير آخر، هي دراسة الأفعال اللّغوية والسّياقات التي تنتج فيها. من هذا المنظور، تعتبر عمليّة الاتّصال من وجهة النّظر التّداولية كفعل وتفاعل في نفس الوقت. فمثلا، عندما يتحدث المتكلّم بإعطاء أمرًا للمخاطب، فهو لا ينتج مجرّد كلمات فحسب، بل يحقّقها في الواقع (Dalache D، 1993). أمّا فيما يتعلّق بظاهرة التّفاعل، أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللّغة، فعمليّة الاتّصال تعتبر عمليّة تفاعلية بين الفرد ومجموعة من الأفراد الذين يكوّنون موضوع الاتّصال. هذا ما يتركنا نشاطر ماسكوفيسي/عن كارون (Mascovici، 1966) في قوله إن اللّغة هي عمليّة تفاعل من جهة، ووسيلة لإظهار هذا التّفاعل من جهة أخرى. والشّيء الذي يجب أخذه بعين الاعتبار إذن في التّحليل، هو الجانب الوظيفي في نظام اللّغة وذلك بإدماج البعد التّداولي (Caron J، 1983: 54، 1989).

بناءا على ما سبق، فإنّ الملفوظ عند إنتاجه من طرف المتكلّم لا يعكس ماهيّة المرجع فقط Le referent بل يسمح للشّخص أن يدخل في علاقة مع شخص آخر، في مقام معيّن ولهدف معيّن. هذه الخاصيّة ليست مضافة/زائدة لنظام اللّغة بل هي جزء منه، جاعلة من اللّغة وسيلة للتّمثيل وتصّور العالم وفي نفس الوقت وسيلة للاتّصال (Caron J، 1983: 52–54).

ولمباشرة عملية التّحليل، يجب الأخذ بعين الاعتبار إذن الشّروط التّالية (نواني ح، 2002 :36 –37):

1–يتم الاتّصال دائما في المكان والزّمان الحالي والآني–hic et nunc بين أشخاص حقيقيّين.

2–كل فعل اتّصالي يحصل في سيّاق معين والإلمام بهذا السّياق يكون ضروريّا لكي تتم عمليّة الاتّصال على وجه تام: المحيط الثّقافي والمادي، شخصيّة المتكلّمين، تقاسم المدلولات...الخ. هذه العمليّة تتحقّق بواسطة اللّغة في حدّ ذاتها.

3–الاهتمام بالخطاب (الحديث) في جملته، فالفعل الخطابي إذن L'acte d'énonciation لا يأخذ معناه ووظيفته إلاّ في سيّاق عام وفي زمن معيّن (Caron J، 1983 : 54)، وبالتالي فدراسة الخطاب تصبح أمرا ضروريّا، لأنّ

هذا الأخير، ليس مجرّد مجموعة من الملفوظات المرتّبة الواحدة تلوى الأخرى، والعمليّات الذّهنية والنّفس–لسانيّة المسؤولة عن إنتاجها ليست كذلك، بل تجرى في سيّاق تفاعلي يشترط احترام قواعد **الوضوح والانسجام**.

بناءا على ما قيل سابقًا، فإن إدماج البعد التّداولي في التّحليل اللّساني والنّفس–لساني، يصبح أمرا حتميّا، دون الابتعاد عن قواعد اللّغة. ولتحقيق ذلك يجب حسب (Caron J، 1983، 1989) تحديد طبيعة العوامل التي تتحكّم في هذا الأمر وهي الشروط التّالية:

أ–الشّروط المقصودة –**Les Conditions de visée:**

هي فكرة مستوحاة من نظرية الأفعال اللّغوية والتي ترى أن لكل لغة وسائل مختلفة يلجأ إليها المتكلّمون لإثبات خبرتهم. هذه الوسائل هي الأفعال اللّغوية في حدّ ذاتها أو كما يسميها جرانجر عن كارون (Caron J، نفس المرجعين السابقين) أفعالا إنجازية –Acte illocutoire. هذا ما يمكّن للرّسالة من أداء وظائف خاصّة مرتبطة بالاتّصال وتحديد شروط استعمالها. أوستين يسمّيها ملفوظات أدائية –Enoncés Performatifs، (Austin J-L، 1964، 1972). وقيمة هذه الملفوظات حسبه، لا تكمن في صحّتها أو عدم صحّتها، كما أنّ وظيفتها لا تكمن فقط في استحضار وتمثيل العالم، بل تسعى إلى إنجاز وتحقيق الفعل في الواقع. وانطلاقا من ذلك، وسّع اوستين مفهومه بإعطائه ثلاثة مستويات وهي كما يلي:

*مستوى الفعل التّعبيري –l'Acte Locutoire وهو الإدلاء بشيء أو ما يخص بنية اللّغة في حدّ ذاته.

*مستوى الفعل الإنجازي –l'Acte Illocutoire وهو الفعل أو الحدث الذي يتحقّق من جراء التلفّظ بشيء ما، ويتعلّق إذن بما نفعله باللّغة والهدف المقصود من عملية الاّصال.

*–مستوى الفعل العلائقي[2] – l'Acte Perlocutoire وهو الشّعور النّاتج من جرّاء قول شيء ويتعلّق بالجانب النّفسي والمشاعري للمتكلّمين.

ب–شروط الرّسو (Les Conditions d'ancrage) :

هذه الفكرة مستوحاة من نظرية الخطاب[3] لبنفنيست (Benveniste E، 1966، 1974) الذي يرى أن لكل لغة علامات تعبّر عن بروز شخصيّة المتكلّم داخل الخطاب وهي عبارة عن علامات خاصة بالشّخص مثل أدوات الإشارة، الأنماط الزّمنية والعلامات الخطابيّة بصفة عامّة –Les modalités de l'énonciation، مثل الخبر والاستفهام والأمر...الخ. فاللّغة تتضمّن إذن مجموعة من العلامات التي تتعلّق بالأنشطة اللّغوية ويبرز من

[2]) ترجمة مستلفة من طالب الإبراهيمي خ (2000، ص 162-163).

[3]) La théorie de l'énonciation.

[D5] Commenté: ارجع على منشورات Austi et Searle

[D6] Commenté: المرجعان موجودان في مكتبة الجامعة، يجب الإطلاع عليهم

[D7] Commenté: مرجع أساسي يجب قرائته

خلالها المتكلّم. هذه الأخيرة تكون خالية من أي مرجعيّة، وتكتسي مدلولاتها بمجرد أن تستعمل من طرف المتكلّم في مختلف المواقف الخطابيّة. هذا ما يعطيها وظيفة تعبيريّة داخل الخطاب[4].

***/البعد التداولي وتحليل الخطاب:**

إنّ الخطاب أو الملفوظ لا يحمل معناه في جوهره وإنما في علاقاته مع المحيط غير اللّساني–Contextuelles من جهة، وعلاقاته مع ما قيل من قبل وما سيقال من بعد–Co-textuelles من جهة أخرى. عندما يتحدّث كارون (1983، 1989) عن علم النّفس اللّغوي، يقول بأنّه لابد من إيجاد طريقة تحليل تسمح بملاحظة النّشاط الفعلي للاتّصال. هذا يعني أنّ الخطاب هو عبارة عن مجموعة من الملفوظات **المتناسقة والمتماسكة**، وليس مجرّد جمل معزولة. لذا، فإنّ الدّراسة في هذا الصّدد، لا تصبح ممكنة، إلاّ إذا تناولت الخطاب في مفهومه العام. هذا ما يسمح للمحلّل بتجاوز الجملة في إطارها الضيّق واهتمامه بتحليل الخطاب في كليّته، ويمكنّه من التقرّب أكثر من الاستعمال الحقيقي للّغة (Nouani H، 1995–96، نواني ح، 2002، Nouani H، 2004).

بعدما حدّدنا المبدأ الأساسي الذي يجب على المختصّ إتباعه لمباشرة التّحليل، نطرح السّؤال التّالي:

ما هي الوسائل والطرق المستعملة للوصول إلى هذا الغرض؟

***/–الوضوح والانسجام: –La Cohérence et la Cohésion.**

يقول (Adam J-M، 1981، 1984) أن تحليل الخطاب يجب أن يخضع لمستويين من التّحليل:

***مستوى خارجي:** وينظر إلى الخطاب كفعل كلي يُحدّد في **البنيات الكبرى**[5] لكونها تهتم بماهية الخطاب على مستوى **البناء**. ويعني به تسلسل الأفعال اللّغوية/الخطابيّة في حدّ ذاتها. وهو ما يتوافق مع الاقتراحات المقدّمة في نظرية الأفعال اللّغوية ل–أوستين، ويمكن ربطه حتى مع مستوى التّحليل منطق–معنوي كما تقترحه النّظرية الخليلية.

***مستوى داخلي:** وهو **البنيات الصغرى** ويهتمّ بتسلسل الوحدات اللّغوية في مستوى محلّي أي على المحور الأفقي أو بالأحرى ظواهر **الوصل**، مثل الضّمائر والأدوات النّحوية، المكان والزّمان، أدوات الرّبط ومختلف المورفيمات النّحوية... أو كما يسميها العلماء العرب بحروف المعاني وإلى غير ذلك من العلامات اللّغوية التي تساهم في ضمان الاستمراريّة بين مختلف الملفوظات. ذلك ما يتوافق مع الاقتراحات المقدّمة في نظرية الخطاب ل–بنفنيست، ويمكن حتى ربطه مع مستوى التّحليل المقدّم في النظرية الخليلية، وهو الجانب اللّفظي–النحوي.

ولتوضيح أكثر **لمفهومي البنيات الكبرى والبنيات الصغرى ومفهومي الوضوح والانسجام**، نؤكّد أنّ الوضوح هو **البناء** أي كل ما يربط وظائف الأفعال اللّغوية في مستوى البنى الكبرى، على المحور **العمودي** (ما نفعله

4) Leur fonction est d'exprimer le procès de l'énonciation

5) لاحظنا أن هذه الفكرة تتوافق مع مفاهيم النظرية الخليلية.

[D8] Commenté: انظر Nouani H 1996, 2002, 2004. كل هذه المراجع متوفّرة، للزيادة من المعلومات

[D9] Commenté: العديد من المذكرات و الأطروحات أنجزت تحت إشراف الأستاذ نواني يمكن الإستعانة بها

باللّغة من شرح ووصف وتفسير وسؤال...)، بينما يتعلّق الانسجام بالمحتويات الجمليّة – Les contenus prépositionnels التي لها علاقة بالتدرّج المحوري **والوصل**–La progression thématique، مثل ترتيب الكلم، وظيفة حروف المعاني من الضمائر والأدوات النّحوية الأخرى، والتي تضمن الاستمراريّة بين ملفوظين في مستوى البنى الصغرى على المحور الأ**فقي**. هذا ما يسمح للمُخاطب الحكم على طبيعة الحديث. نستنتج من كل هذا، أنه يمكن تصوّر **علاقة بين مستوى البنيات الكبرى والبنيات الصغرى وظواهر الوضوح والانسجام،** واكتشاف شكل ووظيفة الخطابات، وأنواع الاستمراريّة، وتسلسلات مختلف الملفوظات والنّشطات اللّغوية على المستوى منطق–معنوي والمستوى لفظ–نحوي. فما هي الوسائل والمنهجية التي علينا إتّباعها في شبكة التّحليل؟

طريقة التّحليل:

لانجاز هذا العمل، حاولنا إعداد شبكة تأخذ بعين الاعتبار المدوّنات من النّوع الحواري والسّردي. بالنّسبة للمدوّنات من النّوع الحواري، اتّبعنا المنهجيّة المقترحة من طرف استاذنا (François F، 1991)[6]، أما المدوّنات من النّوع السّردي، تَبَنَّيْنَا منهجيتنا الخاصّة لتحليل سلوك السّرد (Nouani H، 1991، 1995–96، 2002، 2004). نقترح تحليل الخطاب حسب ثلاثة مستويات، محاولين في نفس الوقت الحفاظ على مبدأ القواعد النّظرية المقدّمة في الجزء الخاص بالتّداولية، جاعلين موازاة بين الفعل اللّغوي كما عرفه أوستين وتمديده إلى الفعل الخطابي كما تمّ تصوُّره من طرفنا (نواني ح، 2002: 41).

I–مستوى تحليل البنيات اللّسانية وما يقابلها في تعريف أوستين بالفعل التّعبيري Le locutoire :

II–مستوى تحليل المحتوى وما يقابله في تعريف أوستين بالفعل الإنجازي L'illocutoire، وهذا يتضمّن بدوره ما يلي :

–تحليل البنيات الكبرى Les macro-enchainements

- تحليل البنيات الصغرى Les micro-enchainements

–الأماكن الخطابية Les places discursives

–تحليل غير اللّفظي والكلام الضّمني Le non verbal et le geste

III–مستوى الفعّالية اللّغوية وما يقابله في تعريف أوستين بالفعل العلائقي[7] Le perlocutoire :

-I- تحليل البنيات اللّسانية Analyse des structures linguistiques :

للإجابة على السّؤال من يقول ماذا كيف ولماذا؟ Qui dit quoi, comment et pourquoi ?، للقيّام بهذه المهمّة على

[6]) هو الأستاذ الذي أشرف على أطروحتنا بجامعة السوربون من سنة 1985-1991.
[7]) مصطلحات مستلفة من عند طالب الإبراهيمي خ (2000: 162-163)

Commenté [D10]: توفي في فيفري 2020

Commenté [D11]: هذا هو جوهر التحليل

المحلّل الحصول على المدوّنات اللّغوية عن طريق **السّماع**[8] ويمكن كذلك أن يستعين بالنّتائج المتحصّل عليها في الجانب اللّفظي–الصّوري. وأوّل خطوة هي تحليل نوعيّة الألفاظ المكوّنة للمدوّنات وترتيبها في جداول حسب طبيعتها (Nouani H، 1995–96، 2004). إنّ الهدف من هذه الدّراسة هو التحقّق من مدى مساهمة البنيات اللّسانية في التّنظيم العام للخطاب[9] وعليه:

***–تقطيع الخطابات إلى ألفاظ La segmentation:** أوّل خطوة يقوم بها المحلّل هي تقطيع المدوّنات إلى وحدات ترميز دنيا–Unités de codage minimum. وتحدّد هذه الملفوظات/الألفاظ حسب تعريف سيبويه **للكلام المستغنى.** ونعني **بالكلام المستغنى أدنى وحدة خطابية مفيدة من النّاحية الإبلاغيّة والإفاديّة وكاملة من النّاحية اللّفظية والمعنويّة وقابلة للابتداء والانفصال.** نستنتج أنّ سيبويه كان يقصد بها اللّفظة–la lexie على حدّ تعبير أستاذنا حاج صالح (حاج صالح ع، 2016: 75)، بأنواعها الاسميّة والفعليّة. ويمكن لوحدات أعلى من اللّفظة، أي في مستوى البناء أن تكوّن وحدات تقطيع دنيا/وحدات ترميز دنيا إذا تعذّر تحديدها في مستوى الألفاظ[10]. فالملفوظات/الألفاظ المتحصّل عليها تسمّى إذن **بوحدات الترميز الدنيا**–Unités de codage minimum. كما أنّ عمليّة التّقطيع تفيد في اكتشاف ما يفعله المتكلّمون باللّغة من خلال هذه الوحدات من جهة، واستخراج نوع **التّرميز المهيمن** (Le mode de codage dominant) من جهة أخرى (Nouani H، 2004: 41–42).

***–تصنيف وتوزيع الألفاظ:** تُوزّع وتّصنّف الألفاظ بعد تقطيعها حسب الأنماط الخطابيّة الكبرى (Les grandes modalités d'énonciation) وهي:

1–**الألفاظ الخبريّة l'assertion:** الألفاظ الخبريّة تنجم نتيجة التّبادل والتّفاعل الخطابي مثل الجواب، الشّرح، الوصف...الخ

2–**السّؤال l'interrogation**: يوجد نوعان من الأسئلة: السّؤال الذي يوجّهه المتكلّم لسامعه، والسّؤال الذي يطرحه هذا الأوّل على نفسه.

3–**الأمر** :**l'injonction** وهي الأصناف التي يأمر فيها المتكلّم مخاطبه القيّام بفعل.

يقوم المحلّل بترتيب وتصنيف كل ما يحصل عليه في جداول ويسعى بعد ذلك إلى استخراج **النّمط الخطابي المهيمن.**

–II–تحليل المحتوى Analyse du contenu communiqué:

لاحظنا أن أغلب المدوّنات التي تحصّلنا عليها في دراساتنا المختلفة هي من النّوع الحواري أو السّردي، وهي مكوّنة كذلك من عدة فقرات–séquences (Propp V، 1983). كل فقرة بدورها مكوّنة من لفظة واحدة أو عدّة ألفاظ

[8]) منهجية الحصول على المدوّنات تدرس بإسهاب في الأرطوفونيا وطريقة الاستنساخ المستعملة هي A.P.I

[9]) Cette analyse est suggérée pour vérifier à quel point les structures linguistiques contribuent- elles au fonctionnement global des discours.

[10]) يمكن في بعض الحالات المرضية أن يتعذر على المحلل تحديد وحدات الترميز الدنيا على مستوى الألفاظ بسهولة.

(Les types d'énoncés)، وكل لفظة يقابلها نوع خطابي معين–Genre de discours، (Bakhtine M، 1984). هذا ما يتناسب مع مفهوم/مصطلح الفقرات السّردية–Narratives Propositionsوتَجَمُّعها في فقرات–Séquences على حدّ تعبير (Adam J-M، 1985). الشّيء الذي سمح لنا من الكشف عن وجود علاقة خاصّة بين النّوع الخطابي وعدد الفقرات التي يمكن أن يحتويها (Dijk Von A، 1975). فعلى سبيل المثال، فالخطاب غير المتجانس هو ذلك الخطاب المتكوّن من ألفاظ متنوّعة بأصولها وفروعها وأنواع خطابية مختلفة، فهو يحتوي إذن على فقرات عديدة ويمتاز **بالاتّساع** أو بمعنى آخر، التصرّف إمّا بالحذف أو الزيّادة على حسب مفهوم الخليليّين. عكس الخطاب المتجانس، الذي يكتفي بفقرة واحدة أو حتى بلفظة واحدة (Nouani H، 1991، 2004 :43) والوقوف عند حد **الأصل** دون التطرّق إلى **الفروع**. هذه الفقرات بدورها، يمكن أن تحتوي على محور واحد أو عدة محاورDes sous-thèmes، لها علاقة مع ما هو متداول في الخطاب وبالموضوع. فهي تعبّر (الفقرات) عن سينات–Saynettes، هذا ما يسمح بالحديث من التقدّم على المستوى المحوري–La progression thématique. إنّ التعرّف على فقرة معيّنة، يكمن في التعّرف على البنية الكبرى، إمّا على المستوى الدّلالي أو على المستوى المحوري (Adam J-M، 1989). في اعتقادنا، وانطلاقا من هذه الأنواع الخطابيّة ومحاور الحديث، يمكن فهم **ميكانيزمات الصّياغة اللّغوية**، وبعد ذلك، استخراج أنواع التّسلسل أو بالأحرى اكتشاف العيوب في **الوضوح الخطابي** في حال وجدها.

***محاولة بناء هيكل نموذجي لسلوك الخطاب:**

[D12] Commenté: ارجع الى كتاب الأستاذ نواني: الأرطوفونيا واللغة العربية، 2018.

لقد تمّ تقديم هذا الهيكل بإسهاب في الفصل النّظري الخاص بالخطاب/الحديث، وتوصّلنا إلى استنتاج أنّ سيرة السّرد وحسب الدّراسات العديدة التي قمنا بها (Nouani H،1991، 1995–96، 2004)، تستجيب لقانون عام كأنّه نموذج/هيكل يلتقي فيه الأفراد كلّية أو جزئيّا، كأنّه مثال مولّد لهذا النّوع من التّبادلات اللّغوية، ويستجيب حتى لمفهوم **الأصل والفرع**[11]. فبملاحظة عدد الفقرات التي يحتويها كل هيكل، يمكن موضعة–Positionner كل فرد حسب الأنواع التي أنتجها وحسب طبيعة الخطاب المتحصّل عليه: متجانس أو غير متجانس يستجيب لمفهوم الأتساع من عدمه. وهنا تكمن فكرة **الفعّالية اللّغوية** وانطلاقا من هذه الفكرة طوّرنا منهجية تحليل وذلك بإتباع الخطوات التالية:

1–التّسلسلات (البنى) الكبرى–Les macro-enchainements على المحور العمودي وعيوب البناء:

الهدف الأساسي هو دراسة الموضوع، بنائه وتسييره، بمعنى، من الذي يقوم بالمبادرة في إدخال الحقل المحوري؟ من الذي يطوّره؟ كيف تتمّ عمليّة النّقل المحوري/الموضوع؟ كيف تتمّ عمليّة نقل المعلومات والمدلولات؟ كيف يتمّ تقاسمها بين المخاطبين؟ كيف يتمّ تنظيم الملفوظات/الألفاظ وخاصة كيف تتمّ عمليّة

[11]) لمزيد من المعلومات، أنظر الفصل الخاص بتحليل الحديث.

الوضوح **والبناء** وتسلسل مختلف الوحدات المكوّنة للخطاب على المحور **العمودي**، وهذا على المستوى **المنطق–معنوي؟** والعيوب في هذا المستوى، تكمن في تعذّر الفرد في القيام بهذه المهام (أنظر أعلاه). فالمقصود لا يقف فقط على الوضوح اللّفظي، بل يجب معالجة الوظيفة الاتّصالية/التّبليغية من خلال مختلف الأفعال الخطابيّة (نواني ح، 2002: 42). ولتطوير هذا الجانب من التّحليل، استعنّا ببعض أعمال استأذنا فرانسوا (François F، 1991) حول التّسلسلات الكبرى، آخذين بعين الاعتبار بعض المصطلحات الأساسيّة التي اعتمد عليها لوضع شبكته وهي كالآتي:

–**السّينات**–**La Saynette** : في أغلب الأحيان، تتمحور التّبادلات حسب ترتيب طبيعي مكوّنة ما يسمّى بالسّينات، وهي تبادلات تدور حول محتوى الموضوع، الخطابين وحول موضوع الخطاب. فهي تعتبر وحدة غير متجانسة تتضمّن عناصر الاستمراريّة وأخرى تبادليّة (نواني ح، 2002: 44).

–**الحقل**– **Le Champs**: ويعرّف كذلك بالموضوع–Le thème ونعني به ما يجري في التّبادلات : وحدة الموضوع، نقله، تطويره وحتى انقطاعه. هذه العناصر تمثّل العوامل الأساسيّة في إدارة وتسيير الخطاب من جهة، و**ميكانيزمات الصّياغة اللّغوية** من جهة أخرى (Nouani H،1991، 1995–96، 2004، نواني ح، 2002). لكي يحصل هناك خطاب/تبادل يجب أن يقع ما يسمّى بالتّطور في الموضوع –Une progression thématique يتبعه إدخال معلومات جديدة–Des sous-thèmes، تأتي لتترسّب فوق المعلومات القديمة، لكن بشرطٍ أن يحتفظ بوحدة الموضوع مهما كان تنوعه، وضمان استمرارية منطقية منذ فتح التّبادل حتى غلقه. والعمل يكمن في حركات الخطاب « Les Mouvements discursifs » ومختلف التّنقلات من محور إلى آخر (François F، 1991 : 42–44).

–**النّوع**–**Le Genre**: نعني بالنّوع الخطابي حسب فرانسوا، ما نفعله باللّغة من وصف وشرح وتبرير...ويظهر هذا في نوع الألفاظ المستعملة وطريقة تسلسلها. وانطلاقا من هنا، فالقدرة على تنويع/تغيير الأنواع الخطابيّة هو شرط أساسي لتسيير التّبادل (François F، 1991، نفس المرجع السابق) ويعتبر هذا التّباين مصدر **الفعّالية اللّغوية**.

–**العالم**–**Les Mondes**: بالنّسبة لفرانسوا، إن أحد الخصوصيّات الأساسيّة للفضاء الخطابي، هي القدرة على تنويع العالم- Le pouvoir de changer de mondes (Nouani H، 2004 : 45). فتنويع العالم يتلازم مع تنويع الأصناف نحو–مفردية، والقدرة كذلك في استحضار الغائب، الإحالة إلى أشياء تمّت مداولتها من قبل، والإضمار، والقدرة على الانتقال من المحال إلى المستحيل ومن المألوف إلى المجهول ومن الحاضر إلى الغائب ومن العام إلى الخاص...(Nouani H، 1991).

–**الأصناف**–:**Les Catégories** تتمثّل الأصناف النّحو–مفرديّة في الطّريقة التي تصاغ فيها المحتويات على مستوى لفظي–نحوي وحتى الخطابي (Salaza-Orvig A و Hudelot C، 1989: 102). فهذه الأصناف لا تعني

المدلولات كما هي مقترحة غي قواعد اللّغة والمعاجم، بل هي الطّريقة التي يلجأ إليها المتكلّم لتخصيص أي مرجع/موضوع. هذا ما يؤكّد بأنّ اللّغة هي وضع ذو سيميائية متنّوعة-La langue est un code à sémiologie variable.

-**الباطوس (التّفاعل و الوجدان)** -**Le Pathos**: الباطوس هو طريقة تسيير الخطاب من ناحية العلاقات التّفاعلية والتّأثير على المُخَاطبين، وهذه أحسن طريقة للتحقّق ما إذا كان الخطاب من النّوع المتجانس أو غير المتجانس والذي يمتاز بالأتّساع (Nouani H، 2004) ويظهر ذالك من خلال تبادل الأدوار.

-2-**التّسلسلات (البنى) الصغرى**-**Les micro-enchainements على المحور الأفقي وعيوب الوصل:**

الهدف من التّحليل في هذا المستوى، هو ملاحظة كيف تساهم مختلف العناصر اللّغوية في انسجام الخطاب وظواهر الوصل على المحور الأفقي؟ إن معنى الخطاب يكمن أساسا في طريقة تسلسل ألفاظه. والتسلسل هو نمط من أنماط الصّياغة اللّغوية - Une modalité de la mise en mots. الهدف من دراسة التّسلسلات إذن هو الكشف عن الانسجام على مستوى البنى الصغرى، والأمر يتعلّق بمعرفة كيفية تسلسل الألفاظ على مستوى **لفظ-نحوي** الواحدة تلوى الأخرى؟ ودراسة أثر المتكلّم في الخطاب، يعني العلامات التي تشير إلى المتكلم: العلامات الخطابيّة، مثل حروف المعاني من ضمائر بمختلف أنواعها المتّصلة والمنفصلة، وأدوات الإشارة، وظروف المكان والزمان...الخ، دون أن نتجاهل العيوب التي يمكن أن تنجم عن سوء استعمالها كما هو الشّأن الحالات المرضية وحالات سوء اكتسابها (أنظر مشاكل الإبهام والإضمار). لتوضيح أكثر نعطي بعض الأمثلة الشائعة:

ا-التّسلسلات على المستوى النحوي:

ا-1-**الروابط**-**Les Connecteurs**: هناك روابط داخل اللّفظة وداخل الجمل/الوصل (لأنّ، لكي) ... وروابط ما بين الألفاظ وما بين الجمل/البناء (إذن)...

ا-2-**العوائد**-**Les Anaphores**: كيف يفعل المتكلّم لاستحضار/استرجاع الشّخصيات والأشياء؟ نظرا لطبيعة اللّغة العربية، نجد غالبا حروف المعاني التي تدلّ على ذلك (المورفيمات)، منها الضّمائر المتّصلة والمستترة والضّمائر المستقلّة (هو، أنت...).

ا-3-**الإشارة**-**Les Déictiques**: كيف يفعل المتكلّم لكي يتموضع بالنّسبة للخطاب؟ للمقام والزّمان الذي يتكلّم فيه؟ وذلك بلجوئه لمختلف أدوات المعاني الإشاريّة التي تدل على ذلك، مثل الضّمائر، الأفعال، ظروف المكان والزّمان...الخ. بما أنّ وظيفة اللّغة هي أساسا الإشارة إلى الأشياء والأحداث La fonction-référentielle، فإن كل نظام اللّغة يمكن أن يلعب هذا الدّور حسب جاكوبسون.

ب-**التّسلسلات على المستوى المعجمي/الكلم:**

يرى فرانسوا أنّ الاستمرارية في العلاقة بين مختلف الألفاظ المتتاليّة، لا تتحقّق بالضّرورة بواسطة الأدوات النّحوية أو أدوات الرّبط. فالاستمرارية يمكن أن تتحقّق مثلا في مستوى الكلم، أي أن الملفوظين يشتركان في حملهما لمعنى واحد (الطقس جميل–أخرج)، إمّا بتكرار الكلم وتعويضها بكلم أخرى (أنا ذاهب، لا أرغب البقاء)، وإما بتتالي الكلم المتضادّة (أنت أذهب، أنا أبقى)، وإما بالاستعمال المبنى على التّعاقب المعجمي للكلم (أنا عندما أذهب إلى الريف أنشرح، أنا أفضل البحر...)، الاستمرارية في هذه الحال هي التّعاقب ريف/بحر. إضافة إلى ذلك، الاستمراريّة التي تبنى على مستوى النّغمة، والإشارة...الخ (François F، 1980: 257–259).

3–**الأدوار الخطابيّة (دور المتكلّمين)** **Les Places discursives**:

تبرز شخصية المتكلّم من خلال الدّور الذي يلعبه في التّبادل والمكان الذي يحتلّه أمام المخاطبين الآخرين المشاركين في التّبادل. بمعنى آخر، القدرة على الإجابة على أسئلة المخاطب والقدرة على نقل محور الموضوع، أخذ المبادرة في الكلام، الزّيادة فيه والتعقيب، إظهار وإبراز شخصيّته عن طريق معاكسة ما يقوله الآخر. كل هذا يحصل في عمليّة التّفاعل بين المتكلّمين، ولكل طرف دور ومكانة في أداء مهمّة الاتّصال.

4–**تحليل الظّواهر غير اللّغوية والكلام الضّمني** **Analyse du non-verbal et de l'implicite**:

إن الكلام غير اللّفظي والكلام الضّمني يكتسي أهميّة في الاّتصال، فهو ينقل المحتويات والموضوعات بنفس القوّة كما هو الشّأن في الكلام المنطوق. ويلعب دورا أساسيّا كذلك في عمليّة الوضوح والانسجام. نذكر على سبيل المثال النّغمة والإشارة–L'intonation et le geste، دون أن ننسى دور الكلام الضّمني–L'implicite. ولهذا نشاطر رأي (Kerberat-Orrechioni C، 1986) التي تقول بأنّ هذه الظّواهر السّالفة الذّكر، يجب اعتبارها كدلائل لغويّة بنفس الوزن الذي تمتاز به باقي الدّلائل...وعلى المختصّ في أمراض الكلام ألا يهملها في تحاليله (Nouani H، 2004).

***النّغمة–L'intonation**: إنّ للظّواهر فوق قطعيّة والظواهر شبه لغويّة دور أساسي لا يستهان به في نقل المدلولات والمحتويات اللّغوية، وتساهم كثيرا في ظواهر الوضوح والانسجام الخطابي، سواء على المحور العمودي (البناء) كدليل لغوي قائم بذاته، أو على المحور الأفقي (الوصل) لضمان الاستمرارية بين مختلف الألفاظ. فالنّغمة إذن تستعمل تقريبا بطريقة آلية في كل التّبادلات اللّغوية الشّفهية، ونجدها على سبيل المثال في الحالات الآتية، ليس للحصر:

–السّؤال/الاستفهام: فالسّؤال في هذه الحال، غير المصرّح به عن طريق عناصر لغوية واضحة (هل، كيف) لكن يُجسد بمجرّد تغيير نغمي من طرف المتكلّم لإثباته. فهو يعوض مختلف الكلم الدّالة على السّؤال/الاستفهام مثل هل، كيف، لماذا...بمجرّد تغيير النّغمة. نفس الملاحظة نجدها في مختلف مواقف

Commenté [D13]: ارجع إلى نواني 1996

الخطاب المتنوّعة الأخرى، مثل التعجّب، النّفي، إلى غير ذلك من الوضعيّات الخطابية[12]. أمّا فيما يخصّ دور النّغمة في الانتقال من محور إلى آخر، فهي كذلك تلعب دورا بارزا في الوضوح الخطابي، سيّما في الخطابات من النّوع غير المتجانس. فالانتقال من موضوع حديث إلى آخر ومن عنصر إلى آخر، يمكن أن يحصل بمجرّد تغيير النّغمة، ويحافظ كلّية على الوضوح الخطابي دون اللّجوء إلى علامات لسانيّة صريحة، وهذا يرجع إلى أساسا وفي أغلب الأحيان، إلى وضعية الخطاب (المقام) والقرائن المختلفة المساهمة في التّبادل.

***الإشارة والحركة في الخطاب–Le geste:**

في وضعيات الخطاب المختلفة، كل شيء ينطق به وكل شيء يساهم في عمليّة الاتصال، يعتبر جزء منه (Lars van Der Lieth، 1973، ص 494–500). فالإشارة (الحركة) يمكن أن تساهم بفعّالية في نقل المحتويات والدّلائل في التّبادل ويمكن حتى أن تنوب عن الكلام (نفس المرجع السابق: 501–505)، ويمكن أن تؤثّر حتى على شكل الألفاظ المورفولوجي في حدّ ذاته. هذه الظّاهرة تشترط اللّجوء إلى أدوات وتقنيّات تسجيل متطوّرة لمراقبتها وتحليلها من طرف المختصّ، وتشترط كذلك كفاءة عاليّة ودقّة في الملاحظة. سوف نحاول إعطاء بعض الأمثلة التي كانت تتكرّر بكثرة من خلال تجربتنا وبعض في الأعمال التي قمنا بها (Nouani H، 1991).

***الإشارة والحركة كوسيلة لنقل المحتويات:**

–في شرح قواعد لعبة الشطرنج، المتكلّم يعيّن بأصبعه المخاطب للإشارة له بأنّه حان دوره للّعب:

[rani l'?abt ?ab'al + حركة]

–في شرح قواعد لعبة كرة القدم، يفسّر المتكلّم للمخاطب كيف يتمّ انطلاق المباراة بأمر من الحاكم، ويتظاهر المتكلّم كأنّه هو الحاكم. فيقوم برمي قطعة نقود في الهواء، لشرح سلوك الحاكم للتّمييز بين اللاّعبين عند رميه للقطعة: [jtiriha + حركة]

***تأثير الإشارة على شكل البنى والألفاظ:**

إنّ لوضعية الاتّصال وطبيعة المرجع أثر مباشر على الشّكل الذي تأخذه العناصر اللّغوية والألفاظ وللإشارة دورا مؤثّرا كذلك. فعلى سبيل المثال، عند إتْبَاع الكلام المنطوق بحركة، فهذه الأخيرة، يمكنها أن تأخذ مكان الكلام الملفوظ وتؤثّر عليه. ففي لعبة الشطرنج على سبيل الذكر، يمكن أن يلجأ المتكلّم إلى استعمال الحركة لتبيان التوّجه الذي يجب على القطعة اتخاذه. فبدل أن يدلي بذلك بالكلمات، يكتفي المتكلّم باللّجوء إلى الإشارة وبعض الأدوات الإشاريّة مثل: هذا، هنا، هكذا...للدّلالة على ما يريد الوصول إليه دون إتمام الجملة كلّية. لكن الوضعيّة معكوسة تماما، في حالة غياب المرجع عن الأعين، مثل ما هو الشّأن في لعبة كرة

[12]) تولي النظرية الخليلية أهمية خاصة لهذا المستوى من التحليل، خاصة في مستوى البناء، لا يسعنا التطرق إليه في هذه البحث. راجع حاج صالح ع.

القدم. يجد المتكلم نفسه مرغما على إعطاء إيضاحات وتفاصيل أكثر للمخاطب، حتى يتسنّى له فهم ما يقصده. فيلجأ إلى الكلام الغزير، ويتجنّب اللّجوء إلى الإشارة والكلام الضّمني في الشّرح والتّفسير. فبدل من استعمال أدوات الإشارة مثل: هذا، هنا، يلجأ إلى كلمًا أكثر وضوحا و دقّة–Explicites مثل: عليك أن ترمي بالكرة داخل الشِّباك، عليك أن تتجنّب إخراج الكرة خارج الأشرطة المحدّدة للملعب، لأنّه يُحسب عليك خطأ مثل التّماس و الرّكنيّة... (Nouani H، 1991، 2004).

5–تسيير الكلام الضّمني في الخطاب–L'implicite:

Commenté [D14]: جانب من جوانب الإتصال المهم والتي على المختص الإلمام به

توصّل الباحثون الذين اهتمّوا بالكلام الضّمني إلى نتائج مهمّة في شرح الظّواهر اللّغوية (Kerberat-Orrechioni C، 1986). ولهذا الغرض، ففي أي تبادل لغوي، لا يمكن لكل شيء أن يُعبّر عنه بالكلام الصّريح. فالكلام الضّمني، والكلام المعبّر عنه بطريقة غير مباشرة، بإمكانهما أن يلعبا دورا لا يستهان به في الخطاب، وبنفس القوة التي يؤديها الكلام الصّريح. فدراسة هذه الظّاهرة تصبح ضرورة مُلحّة خاصة عند الطّفل الصّغير الذي هو رهن اكتساب لغة قومه. وبتحكمه في الكلام الضّمني، دليل على تحكّمه في نظام اللّغة. نفس الملاحظة، يمكن توسيعها حتى عند الأفراد الذين يعانون من عيوب في الكلام. أمّا فيما يخصّ توجّهنا لدراسة الكلام الضّمني، فهدفه هو اثبات والإجابة على بعض الدراسات التي ترى أن استعمال مثل هذا السّلوك، دليل على الفقر والضّعف اللغوي (Bernstein B، 1976) لدى بعض الأشخاص. للإجابة على مثل هذه الدّراسات، نقول بأنّ اللّجوء إلى الكلام الضّمني، هو ظاهرة طبيعيّة في كثير من التّبادلات اللّغوية، ولا يخلو أي خطاب منه، وهو قرين وضعيّة الاتّصال وطبيعة المرجع والمتكلّمين ولكل مقام خصائصه. لابد ألا نتجاهل أنّ الاستعمال العبثي للكلام الضّمني، يمكن أن يعكس حالات مرضية وعيوب في الكلام... وللتّأكيد على كلامنا، لاحظنا أن الكلام الضّمني، يلعب دوراً حتى في تسيير الخطاب ووضوحه، خاصة فيما يتعلّق بظاهرة تسلسل وانسجام الألفاظ، سواء على المستوى النّحوي–اللّفظي أو على المستوى المنطقي–المعنوي. هنا نشاطر مرة أخرى (Kerberat-Orrechioni C، 1986: 345) «التي تعتقد أنّ محتويات الكلام الضّمني تلعب دورا أساسيّا في ظاهرة الوضوح الخطابي، سواء كانت من النّوع السّردي/المونولوجي وما يربطها من أفعال لغوية، أو من النّوع الحواري، لأنّ غالبا ما تحصل التّسلسلات عبر الكلام الضّمني.» عموما، استخرجنا من أبحاثنا نوعين من الكلام الضّمني:

ا–الكلام الضّمني ما بين الألفاظ–L'implicite inter-énoncés:

–يظهر هذا النّوع من السّلوك بين الألفاظ المتتابعة، ويرتكز على ثلاثة عناصر:

1–حول موضوع الخطاب: ويعني هنا الموضوع الذي هو رهن التّبادل، أي بمعنى آخر، يدور حول مرجع الحوار.

2–حول الحركة في حالة النّشاط: فالسّلوك غير الصّريح يرتكز على مختلف الحركات المتتاليّة في الوقت

الذي يؤدّي اللاّعب مهمة معيّنة، مثل تحريك قطع الشّطرنج.

3–حول الظّروف التي تعم التّبادل: أو بمعنى آخر، حول وضعيّة الاتّصال والمقام بصفة عامة.

إن هذه السلوكات الثّلاث المختلفة، لا تشتغل مستقلّة الواحدة عن الأخرى، بل تدخل في السّياق الكلّي للمهمّة التي هي رهن الإنجاز/الحديث، وتكوّن ظاهرة موحّدة.

ب–**الكلام الضّمني العام**–**L'implicite général**:

–يدخل هذا النّوع من السّلوك، في الإطار العام للخطاب، وهو التّسيير الكلّي للتّبادل. فالفرد قد يبوح ببعض الفقرات المكوّنة للخطاب، وقد لا يبوح بالبعض الآخر ويتركها مستتيرة– Sous-entendues. والدّليل على ذلك، هو الانتقال من فقرة إلى أخرى دون الإدلاء بهذا الانتقال. فالفرد يغيّر محور التّبادل بطريقة مباشرة، دون اللّجوء إلى أدوات لسانيّة واضحة ودون إشعار المخاطب. فالكلام الضّمني العام، يشمل الخطاب في كلّيته إذن، ويتناسب وتقسيم الخطاب إلى فقرات سرديّة/خطابيّة متتاليّة، ويقابله جليّا، عملية إدخال المحور، تسييره، أخذه، ردّه وحتى قطعه. فهو يعنى الموضوع ويتمثّل في ثلاث وضعيّات وهي:

–الانتقال المحوري للكلام الضمني من موضوع إلى آخر.

– الانتقال المحوري عن طريق الإيحاءات–Les implications، بين المحاور والفقرات.

–تسيير مهام الخطاب وذلك باللّجوء إلى ما هو ضروري قوله وما هو اختياري.

–III–**تحليل الفعاليّة اللّغوية**–**Le Perlocutoire**:

لقد أشرنا سابقا إلى مستوى الفعل العلائقي (l'Acte Perlocutoire)، هو ذلك الشّعور النّاتج من جرّاء قول شيء ويتعلّق بالجانب النّفسي والمشاعري للمتكلّمين. فما هو التّوافق الذي يمكننا أن نُقيمه مع ظاهرة الفعاليّة اللّغوية؟

إنّ الاهتمام بالوضوح والانسجام يعد أمرا ضروريا في الخطاب حتّى يتحقّق أدنى شرط من التّبادل. لكن هذا يبقى غير كاف، لأنّ يمكن أن نجد كثيرا من الخطابات الواضحة على المحور العمودي والمنسجمة على المحور الأفقي، (المستوى منطق–معنوي والمستوى لفظ–نحوي)، لكنها تبقى دون فائدة من النّاحية الإعلاميّة والنّفعية. وهنا نقحم بجدّ فكرة الفعاليّة اللّغوية. وانطلاقا من هنا، يتعيّن على المختصّ أن يفرّق بين الأفراد الذين ينتجون خطابات تتضمّن ألفاظ بسيطة متجانسة، غالبا هي من النّوع الخطابي الوصفي، وبين أفراد ينتجون خطابات مركّبة غير متجانسة، تمتاز **بالأتّساع** الخطابي واللّجوء إلى الإطالة، حيث يقوم هؤلاء بإدماج نشاطات لغوية متعدّدة وأنواع خطابية متميّزة، تلمّ بالكفاية لحاجيات التّبادل. ولتوضيح أكثر لما سبق، نعطي مثالا عن سيرة السّرد. لاكتساب سيرة السّرد، يُشترط على الطّفل الدّخول وإدماج مختلف النّشاطات اللّغوية. ويعتبر التحكّم في سيرة السّرد مرحلة مهمّة في حياة الطّفل. هذا يعكس تطورا نوعيّا للنموّ المعرفي، ويُمهّد لاكتساب اللّغة المكتوبة (Nouani H، 1994: 97–99). لكن الكثير من الأطفال لا يكتسبونه حتى سنّ

Commenté [D15]: هنا يدخل دور علم النفس بكل مقوماته، هذا ما يوضح تجدر الأرطوفونيا في علم النفس

متأخّرة (François F، 1982). يرجع السّبب في ذلك، إلى عدم اكتساب بعض الميكانيزمات (ويكمن أساسا في عدم إدماج مختلف النشاطات اللغوية، كالشرح والوصف والتبرير...) والتي بفضلها يستطيع أداء مهمة التبادل (François F، 1979: 26). ولكي يحصل هناك سرد، يجب على الأقل تقديم فقرات منتظمة، تقديم الأبطال وبناء علاقات متعاقبة بين الأحداث (Sabeau-Jouanet E، 1984: 183-184)، هذه تعتبر الشّرط الأدنى الذي يجب على كل طفل في السّادسة الوصول إليه (François F، 1984: 515). لكن في بعض الأحيان، يوجد أطفال يتجاوزون هذه السّن ولا يتمكّنون من الوصول إلى هذا المستوى. فيكتفون بذكر بعض الأحداث البسيطة، عكس المتفوّقين منهم. هؤلاء فبالإضافة إلى تمكّنهم من كل ما سبق، يتجاوزون ما سميناه سالفا بالأصل ويلجؤون إلى الفروع، أو ما يسمى بالخطابات المركّبة. فعلى سبيل المثال، فهم يتحكّمون جيّدا في ميكانيزمات الحوار: إعادة أقوال الأبطال، التخيّل، الزّيادة في أحداث لم تَرد أصلا في القصّة، إدخال الخبرات الذّاتية واللّجوء إلى أنماط خطابيّة متنوّعة والإطالة والتّكرار، وتجنّبون الإضمار المتكرّر الذي غالبا ما يكون سببا في الإبهام على سبيل الذكر.... من هنا، التحكّم في الحديث لا يكمن فقط في التّوفيق في التّعبير عن تسلسل الأحداث والرّبط بين الألفاظ، لكن القدرة في النّجاح في تنظيم الخطاب حسب متطلّبات المُخَاطَبْ.

في الختام، نقول إن الثّنائية السوسيرية لغة/كلام غير ناجعة في شرح السّلوك اللّغوي، كما أن الاعتماد على اللّغة المعياريّة والتي بدورها تكتفي بالمستوى اللّفظ-نحوي لا تسمح بتقييم موضوعي للسّلوك اللّغوي عند الفرد، سواء كان هذا الأخير يشكو من عيب أو لا، ومهما كان نوع التبادل، حوار أم سرد. فالمختصّ بدلا من أن ينُوب عن معلم المدرسة، عليه أن يدرس السّير اللّغوية كسلوك اتّصالي عوضا عن دراسة اللّغة في حدّ ذاتها، كما عليه ملاحظة النّشاطات اللّغوية وأنواع الخطاب، وحركات تسلسله، بدلا من دراسة التعقّد النّحوي وغنى المفردات، حتى وإن استوجب الأمر اللجوء إلى ذلك، لا يجب أن تكون غاية في حدّ ذاتها. وهكذا، فالخطابات الفعّالة، هي تلك التي يدمج فيها الفرد عدّة مستويات على شكل فقرات تحتوي على أنماط خطابيّة متنوّعة، تمتاز بوضوح كاف على المستوى المنطق-معنوي **(البنى الكبرى/البناء)** والتحكّم الكافي في الأصناف النّحو- مفرديّة على المستوى اللّفظ-نحوي **(البنى الصغرى/الوصل)** و أن تكون مفيدة من النّاحية النّفعية، انطلاقا من الفكرة أن اللّغة هي **وضع واستعمال** (نواني ح، 2002 : 45).

Commenté [D16]: يظهر أن النظرية العربية الخليلية كافية وتلبي كل احتياجات الباحث

قائمة المراجع:

ابرير ب (2005) : أصالة الخطاب في اللّسانيات الخليلية الحديثة. **مجلة العلوم الانسانية**، جامعة بسكرة. العدد 7، فيفري 2005.

ابن يعيش (2001) : **شرح المفصّل للزّمخشري**. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، (06 أجزاء).

أجد م- ع (2017) : **تأخر نموّ اللّغة الشفهية عند الطفل. مقاربة لسانية-عيادية في ضوء مفاهيم النظرية الخليلية**. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في الأرطوفونيا. إشراف أ/نواني ح.

الدّحداح ج (بدون تاريخ) : **معجم قواعد اللّغة العربية**. موسوعة الدّحداح في علم العربية. مكتبة لبنان.

أزداو ش (2012) : **الوعي الفونولوجي وسيرورات اكتساب القراءة عند الطفل. دراسة طولية- تتبعيّة من السّنة الأولى ابتدائي إلى السّنة الرّابعة**. اطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا. قسم الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر-2. أشراف نواني ح.

بن التواتي ت (2008) : **المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث**. دار الوعي، الجزائر.

بعيطيش ي (2010) : الكفاية العلمية والتعليمية للنظرية الخليلية الحديثة. **مجلة التواصل**، العدد 28، مارس 2010.

بلهوشات ك (2016) :**اقتراح بروتوكول علاجي لتنمية قدرات القراءة عند الأطفال المتخلفين ذهنيًّا**. اطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا. قسم الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر-2. أشراف نواني ح.

ناصري و (2017) : **إعداد بروتوكول (منهجية) عصبي-لساني و نفس-لساني لتشخيص وتقييم الحبسة. تطبيق النموذج اللساني الخليلي**. اطروحة دكتوراه في الأرطوفونيا. قسم الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر-2. أشراف نواني ح.

حاج صالح ع (1964) : النحو العربي ومنطق أرسطو. **مجلة كلية الآداب لجامعة الجزائر**، العدد 1، الجزائر.

حاج صالح ع (1974) : اثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية. **مجلة اللّسانيات**، معهد اللّسانيات والصّوتيات، العدد 4، الجزائر.

حاج صالح ع (982-83) : محاضرات في اللّسانيات والصّوتيات العربية. معهد علم النّفس، اختصاص الأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

حاج صالح ع (1987) : النظرية الخليلية الحديثة والدراسات اللّسانية الحالية في العالم العربي. وقائع ندوة تقدم اللّسانيات في الأقطار العربية، **دار الفكر العربي**، المغرب.

حاج صالح ع (1993) : الجملة في كتاب سيبويه. مجلة المبرز، المدرسة العليا للأساتذة، العدد 2، الجزائر.

حاج صالح ع (1996) : النّظرية الخليلية الحديثة. **مجلة اللّغة والأدب**، معهد اللّغة العربية وآدابها، العدد10، الجزائر.

حاج صالح ع (2004) : النّظريات اللّسانية الحديثة والنّظرية الخليلية. **محاضرة بجامعة تلمسان**. 2004/06/28.

حاج صالح ع (2007 أ) : **النظرية الخليلية الحديثة** : مفاهيمها الأساسية. كراسات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ، العدد 4، الجزائر.

حاج صالح ع (2007 ب) : الأسس العلمية لتطوير تدريس اللّغة العربية. ضمن **بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية**، ج1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 158-173.

حاج صالح ع (2007 ب) : المدرسة الخليلية الحديثة والدراسات اللّسانية الحديثة في الوطن العربي. – ضمن **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 207–229.

حاج صالح ع (2007 ب) : منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للّغات. ضمن **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 315–335.

حاج صالح ع (2007 ج) : La notion de syllabe et la théorie cinético-impulsionnelle des phonéticiens arabes. ضمن بحوث **ودراسات في علوم اللّسان**. منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر.

حاج صالح ع (2016) : **البنى النحوية العربية**. منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسّسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر.

حساني أ (1994): **مباحث في اللسانيات**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

حركات م (بدون تاريخ): **الصّوتيات و الفونولوجيا**. دار الأفاق، الجزائر.

حولة م (2009) : الأرطوفونيا : علم اضطرابات اللّغة والكلام والصّوت. دار هومة، الطبعة الثالثة، الجزائر.

داود ع (1984) : **دراسات في علم اللّغة النفسي**. مطبوعات جامعة الكويت.

ديب ك (2011) : **صعوبات تعلّم الحساب وعلاقته بالذّاكرة النّشطة لدى تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللّغوي والمعرفي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة الجزائر–2. أشراف نواني ح.

زكريا م (1983): **الألسنية : علم اللّغة الحديث. المبادئ و الأعلام**. المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان.

صاري م (2005) : المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات، العدد 10، الجزائر.

طالب الإبراهيمي خ (2000، 2006) : **مبادئ في اللسانيات**. الطبعة الأولى و الثانية، درا القصبة، الجزائر.

عرفي ن، بلهادي ف (2017) : **دور صيّغة اللّفظة في الفعّالية اللّغوية عند الأطفال المتأخّرين لغويًّا.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا. كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأرطوفونيا. جامعة الجزائر–2. أشراف أ/نواني ح.

عدى د (2017) : **تكييف اختبار تقييم اللّغة الشفهية (ELO) لخمسي ع على الواقع اللّساني العربي الجزائري.** اطروحة دكتوراه في علم النفس اللّغوي. قسم الأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر–2. أشراف نواني ح.

فراني ز (2017) : **فعالية برنامج علاجي لتقويم اضطرابات الكلم عند اطفال متلازمة داون حسب النموذج الخليلي.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأرطوفونيا. جامعة الجزائر–2. أشراف أ/نواني ح.

لبّاش ن (2017) : **تقييم الإدراك الفونولوجي للصّوامت والصّوائت عند الطّفل المعاق سمعيًّا المستفيد من الزّرع الحلزوني في ظل النظرية الخليلية.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا. كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأرطوفونيا. جامعة الجزائر–2. أشراف أ/نواني ح.

مادن س (2011) : **الفصحى و العامية و علاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين.** كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر.

مادن س (2011) : **دراسة تركيبية للعامية الجزائرية.** الطبعة الأولى، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر.

مكي ص (2002) : **دراسة تحليلية تقويمية لطريقة تعليم اللفظة الفعلية في السنة السابعة من التعليم الأساسي و اقتراح البديل بالاعتماد على مبادئ المدرسة الخليلية الحديثة.** مذكرة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية، الجزائر.

مومن أ (2008) **اللّسانيات:** النشأة و التطور، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

معوض س (2008) : **حروف المعاني**. المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان.

ناصري و (2017) : **إعداد بروتوكول (منهجية) عصبي–لساني لتشخيص وتقييم الحبسة**. تطبيق النموذج الخليلي الحديث. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. قسم علم النّفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر–2. أشراف نواني ح.

نواني ح و رحيم ج (1984) : **اقتراح بروتوكول تقويم عسر القراءة في الوسط الصّحي الجزائري**. مذكرة الليسانس في الأرطوفونيا. معهد علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر.

نواني ح : (1995) : **السّير اللغوية و إشكالية إهمال الإكتسابات الأوّلية في البرامج المدرسيّة**".

قراءات في المناهج التربوية **كتاب الرّواسي** رقم "4"، باتنة. ص 100–107.

نواني ح (1995–96) : أثر الممارسات اللغوية بين البيت والمدرسة في النمو المعرفي واللساني عند الطفل. **مجلة حوليات جامعة الجزائر**، عدد خاص، ص 91–100.

نواني ح (2002) : من الفعل اللّغوي إلى الفعل الخطابي. محاولة إعداد شبكة لتحليل الخطاب عند المتكلم الناطق بالعربية. **مجلة دراسات إنسانية**، العدد 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

نواني ح (2003) : من الكفاءة الاتصالية إلى الفعّالية اللّغوية. دور سيرة الحوار في نمو قدرات الطفل. **مجلة علم النفس**، الجمعية الجزائرية للبحث في علم النفس، رقم 10، الجزائر.

نواني ح و بوطيبة ا (2009) : اضطرابات المفكرة البصرو– فضائية وعلاقتها بصعوبات الكتابة. **مجلة دراسات إنسانية**، العدد 13، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

نواني ح، شنافي ع، زغبوش ب (2013) : سياقات النفاذ إلى المعجم الذهني عند الطفل الديسفازي. **مجلة قسم علم النفس و علوم التربية**، العدد 9، جامعة الجزائر–2.

نواني ح، أجد م– ع (2013) : الحلقة الفونولوجية و علاقتها باستراتيجيات الفهم الشفهي عند الأطفال المتأخرين لغويا. **مجلة قسم علم النفس و علوم التربية**، العدد 9، جامعة الجزائر–2.

نواني ح، صحراوي س (2014) : علاقة الذاكرة العاملة بصعوبات الرياضيات لدى تلاميذ المصابين بالصرع من نوع الضرر الصغير. **مجلة قسم علم النفس و علوم التربية**، العدد 12، جامعة الجزائر–2.

نواني ح ، نورين س (2015) : الحبسة وعلاقتها بالمكوّنات اللّسانية والتواصلية في الأداء اللّغوي الشفوي. **مجلة نفسانيات و أنام،** عدد 01، مخبر الانثروبولوجيا التحليلية و علم النفس المرضي.
نواني ح، بن عبد السلام ع (2016) : علاقة القلق بصعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تمنراست. **مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية**. جامعة ورقلة. العدد21.

Adam J-M (1978) : La cohésion des séquences de propositions dans la macrostructure narrative. In **Langue française** , N°38, pp101-117.

Adam J-M (1984) **: Le récit**. Que-sais-je ? PUF, Paris.

Adam J-M (1984) : Des mots au discours. L'exemple des principaux connecteurs. In **Pratiques** , N°43, pp107-122.

Adam J-M (1985) **: Le texte narratif.** Traité d'analyse textuelle des récits. Nathan, Paris.

Ammar M (2002) : L'assemblage phonologique : sa nature et son fonctionnement chez des enfants lecteurs en arabe**. In Enfance**, Vol 54.

Antheunis P et ali (2007) : Le bilan orthophonique : quelle place donner aux parents ? **In Rééducation Orthophonique**, N°231.

Austin J-L (1972) **: Quand dire, c'est** faire. Ed Seuil, Paris.

Badelley A-D (1993) **: La mémoire humaine**. Théorie et Pratique. Trad s/d Sollange Hollard, PU grenoble.

Baylon.C, Fabre.P : **Initiation à la linguistique,** Ed Nathan, Paris 1990.

Bakhtine M (1977) : **Marxisme et philosophie du langage.** Ed de Minuit, Paris.

Bakhtine M (1978) : **Esthétique et théorie du Roman**. Ed Gallimard Paris.

Bakhtine M (1984) **: Esthétique de la création verbale**. Ed Gallimard Paris.

Belkaid M (1976) **: Le parler arabe de Ténès. Algérie**. Thèse de doctorat d'état, Paris V, Sorbonne.

Benhamouda B (1983) : **Morphologie et syntaxe de la langue arabe**. SNED, Alger.

Benveniste E (T1-1966, T2-1974) : **Problèmes de linguistique générale**. Ed Gallimard, Paris.

Bertrand R (2009) : **Retard de parole de langage : Pratique de rééducation**. Ortho-édition, France.

Binet A et Simon T (1905) : **Le test d'intelligence de Binet A et Simon T**. France.

Borel-Maisonny S (1966) : Les troubles de la parole. In L'année psychologique, vol. 66. N°1, pp 167-179.

Borel-Maisonny S (1972) : **Les troubles du langage de la parole et de la voix chez l'enfant.** Ed Masson, Paris.

Boudalia-Greffou M (1989) : L'école algérienne d'Ibn Badis à Pavlov. Laphomic, Alger.

Bernstein B (1976) **: Langage et Classes Sociales**. Code sociolinguistique et contrôle social. Edition de Minuit , Paris.

Boukhechba R, Lekhal m (1995) **: La gestion du dialogue dans les échanges adulte-enfants et enfants-enfants à l'école et en maternelle**. Mémoire de fin de licence d'Orthophonie, IPSE, Univ Alger. S/D Nouani H.

Boumaaraf A (2008-2009) : Les troubles du langage observés au niveau de l'écrit chez les aphasiques arabophones. Revue **AL-LISANIYYAT**, n° 14-15, CRSTDLA, Univ Alger.

Bragard A, Collette E, Schelstraete A-M (2009) : Evaluation de la morphosyntaxe chez l'enfant. In **Rééducation orthophonique,** N°238.

Brin-Henry F et ali (2011) : **Dictionnaire d'Orthophonie**. Troisième édition, ortho édition, France.

Bronckart J-P (1981) : **Théories du langage**. Une introduction clinique. Ed Mardaga P, liège, Belgique.

Bruner J- S (1983) : **Le développement de l'enfant : savoir faire savoir dire.** PUF, Paris.

Bruner J- S (1987) : **Comment les enfants apprennent à parler. E**dition Retz, Paris.

Bruner J- S (1998) : **Car la culture donne forme à l'esprit**. De la révolution cognitive à la psychologie culturelle. Eshel, Paris, 1ere édition 1990.

Caron J (1983) : **Les régulations du discours**. Psycholinguistique et pragmatique du langage. PUF, Paris.

Caron J (1989) : **Précis de psycholinguistique**. PUF, Paris.

Charolles M (1978) : Introduction aux problèmes de la cohérence des textes. In **Langue française**, N°38, Juin 1978, pp 7−41.

Canut E, Vertalier M (2014) : Les schèmes semantico-syntaxiques créateurs dans le processus interactionnel d'acquisition**. In Espinosa N et ali**, Linguistique de l'acquisition du langage oral et écrit. Edition L'Harmattan, Paris.

Chelbi M (2009) : **El-Messred**. Glossaire Français-Arabe à l'usage de l'étudiant en Psychologie. 2ieme Ed, Dar-El-Faiz, Constantine.

Chevrie-Muller C, Simon A-M, Decante P (1981) : **Epreuves pour l'examen du langage -EEL : enfants de 04 à 08 ans**. 2ème édition, CPA, Paris.

Chevrie-Muller C, Narbona J (2000) : **Le langage de l'enfant : aspects normaux et pathologiques**, 2e édition, Masson, Paris.

Chomsky N (1970) : **Le langage te la pensée**. Traduction Calvet L-J, Payot.

Ferrand P (2004) : **Rééducation des retards de parole des retards de langage oral**. In Rousseau . Les approches thérapeutiques en orthophonie (tome 1), Ortho édition, France .

Coquet F (2004) : **Troubles du langage oral chez l'enfant et l'adolescent**. Ortho édition, France

Coquet F (2016) : **Langage oral : principes généraux pour l'intervention orthophonique**. In **Kremer J-M & ali.** Interventions dans les troubles du langage oral et de la fluence. Lavoisier, Paris.

Cordier F (1994) : **Représentation cognitive et langage.** Armand Colin, Paris.

Cosnier J (1978) : Langage et corps dans la communication. Thérapie psychomotrice, **IX Journées annuelle** , Lyon, Dec 1978.

Crocq M-A, Guelfi J-D (2016) : **Mini DSM-5 : Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux** (traduction française). Masson, Paris.

Dailly R, Moscato M (1984) : **Latéralisation et latéralité chez l'enfant**. Ed Mardaga, Bruxelles.

Dalache D (1993) : **Introduction à la pragmatique**. OPU, Alger.

De weck G, Marro P (2010) : **Les troubles du langage chez l'enfant**. Description et Evaluation. Ed Elsevier Masson, France.

Danon-Boileau L (2006) : **Les troubles du langage et de la communication chez l'enfant**. 3e édition, PUF, Paris .

De Saussure F (1916) **: Cours de linguistique générale**. Ed Enag 1994, Alger.

De Weck G, Marro P (2010) **: Les troubles du langage chez l'enfant.**

DijkVon T-A (1975) : **Narrative macrostructure**. Univ Amsterdam, Neederland.

Dubois.J (1973): **Dictionnaire de linguistique,** Larousse, Paris.

Ducrot o (1972) : **Dire et ne pas dire**. Herman, Paris.

Esperet E (1984) : Processus de production, Genèse et rôle du schéma narratif dans la conduite du récit. In **Langages** N°98, PU Rouen, pp 179-196.

Estienne F (1967) : **Le langage et l'enfant**. Ed Delarge, Paris.

Estienne F (1982) : Retard de langage dysphasie et audi-mutité **In Rondal J-A & Seron X, Troubles du langage** : diagnostic et rééducation. Mardaga, Liège.

Estienne F, Bernadette P (2006) : **Les bilans de langage et de la voix. E**ditions Masson, Paris.

Fava E (2002) : **Clinical Linguistics**: **theory and applications in speech pathology and therapy.** Ed John Benjamins, USA.

Fayol M (1985) : **Le récit et sa construction**. Une approche de la psychologie cognitive. Delachaux et Niestlé, Neuchâtel et Paris.

Ferrand P (2007) : Du rôle fondamental de la démarche clinique dans l'évaluation des troubles du langage**. In Rééducation orthophonique**, N°231.

François F (1975) : Acquisition du langage par l'enfant. Organisation syntaxique et organisation du contenu communiqué**. ATP, CNRS**, Univ Paris v.

François F (1976) : Norme et surnorme. In **Repères**.

François F, François D, Sabeau-Jouanet E, Sourdot M (1977) : **La syntaxe de l'enfant avant cinq ans**. Larousse, Paris.

François f (1978) : **Eléments e linguistiques appliqués à l'étude du langage de l'enfant**. Ed Baillère, Paris.

François F , François D (1978) : Taches, Investissements Contenus et conduites linguistiques. In **Bref**, N°15, Paris.

François F (1978) : Syntaxe et mise en mots. Analyse différentielle des comportements linguistiques des enfants. **CNRS**, Paris.

François F (1980) : Linguistique et analyse de texte. In **Linguistique**, PUF, Paris, pp 233-277.

François F (1980) : Conduites langagières et sociolinguistique scolaire. In **langages**, N°59, France.

François F (1981) : Quelques aspects de l'analyse du dialogue. **Journée d'étude** Univ Paris V, Aout 1981.

François F (1981) : Dialogue et mise en mots. Dialogue adulte-enfants et enfant-enfants en maternelle. In **Journal de Psychologie**, N°2-3, pp 241-272.

François F (1982) : Ebauche d'une dialogique. In **Connexions**, N°38, pp 61-88.

François F (1984) : Développement des conduites langagières chez le jeune enfant. In **Neuropsychiatrie de l'enfance**, N°32, pp 511-516.

François F, Hudelot C, Sabeau–Jouanet E (1984) : **Conduites linguistiques chez le jeune enfant**. Le linguiste, PUF, Paris.

François F et ali (1990) : **La communication inégale**. Ed Delachaux et Niestlé, Neuchâtel.

François F (1993) : **Les pratiques de l'oral**. Dialogue, jeu et variations des figures du sens. Ed Nathan, Paris.

Girardin C (1983) : **Dialogue adulte-enfant**. Contribution à l'étude du dialogue. Acquisition du langage et conditions de communication. Ed Selaf, Paris.

Granguillaume G (1983) : Arabisation et politique linguistique au Maghreb. Ed Maisonneuve et Larose, France.

Goodenough F. (1926) : **Draw-a-Person test.** In Measurement of intelligence by drawings. New York: World Book Co.

Grice H-P (1957) : Meaning. In the philosophical review, N° 36, pp 377-388.

Grize J-B (1980) : Un point de vue sémiologique. In **CDRS**, N°36, pp 1-17.

Hadj Salah A (2003) : Linguistique et phonétique arabe 1. In **Al-lisaniyyat**, N°8, pp 11-33, Alger.

Hadj Salah A (2004) : Linguistique et phonétique arabe 2. In **Al-lisaniyyat**, N°9, pp 7-38, Alger.

Hadj Salah A (1979) : **Linguistique arabe et Linguistique générale : Essai de Méthodologie et d'Epistémologie du 'Ilm Al-'Arabiyya**. Thèse de Doctorat d'état, Sorbone, Paris, 2 volumes.

Hadj Salah A (2011) : **Linguistique arabe et Linguistique générale : Essai de Méthodologie et d'Epistémologie du 'Ilm Al-'Arabiyya**. ENAG, Alger, 2 volumes.

Halliday M-A-K (1973) **: Explorations in the fonctions of language.** Arnold, London.

Halliday M-A-K (1975) **: Learning how to mean.** Explorations in the developpement of language. Arnold, London.

Herbert R (1982) : Bégaiement, bredouillement, troubles de l'articulation et troubles de la voix. **In Rondal J-A &. Seron X, Troubles du langage** : diagnostic et rééducation. Mardaga, Liège.

Hudelot C et ali (1980) : Organisation linguistique d'échanges verbaux chez des enfants de maternelle. **In Langages**, N°59, Paris, pp 63-78.

Hudelot C et ali (1984) : **La Conduite de dialogue**. In François et ali, Conduites linguiqtiques chez le jeune enfant, PUF, Paris.

Hymes D (1973) : **Towards linguistic competence**. Working papers in sociolinguistics. Ed Austin, Texas.

Kerberat-Orrechioni C (1980) : **L'énonciation de la subjectivité dans le langage**. Ed A colin, Paris.

Kerberat-Orrechioni C (1986) : **L'implicite**. Ed A colin, Paris.

Kremer J-M, Lederle E (1991, 1994) : **L'Orthophonie en France**. Que-sais-je ? PUF.

Labov w (1977) : **Therapeutic dicourse**. Psychotherapy and conversation. Faushel D, Academy press, London.

Labov w (1978) : **Le parler ordinaire**. La langue dans les ghettos noirs des états unis. Ed minuit, 2vol.

Lars van Der Lieth (1972-73) : Le geste et la mimique dans la communication. In **Bulletin de psychologie**, N°304, pp 494-500.

Lurcat L (1972-73) : Du geste au langage. In **Bulletin de Psychologie**, N°304, pp 501-505.

Lahmeur K (2008). **Modélisation de la théorie néo-khalilienne par les grammaires d'arabes adjoints lexicalistes pour une analyse syntaxique de la langue arabe**. Mémoire de Magister, ENS des lettres et sciences humaines, Alger.

Leroy S, Parisse C, Maillart C (2009) : Les difficultés morphosyntaxiques des enfants présentant des troubles spécifiques du langage oral. Une approche constructiviste. In Rééducation Orthophonique, N°238.

Jacques F (1979) : **Dialogique**. Recherches sur le dialogue. PUF, France.

Jacques F (1985) : **L'Espace logique de l'interlocution**. PUF, France.

Malek N. (1993) : **Essai de Mise au point d'épreuves de langage pour l'examen d'enfants algérois de 04 ans, 04 ans et demi et 05 ans à partir du test de**

Chevrie-Muller (Frome P)., Mémoire de Magistère en Orthophonie. 2 Volumes, Univ Alger.

Maillart C (2006) : **Bilan articulatoire et phonologique**. In Estienne F & Pierart B. Les bilans de langage et de la voix. Masson, Paris.

Martinet A (1980) : **Eléments de linguistique générale**. Ed Colin, Paris.

Monfort M, Monfort J-I (2013) : **Nosologie et classification des troubles du langage chez l'enfant**. In **Devevey A, Kunz L**. Les troubles spécifiques du langage : pathologies ou variations ? Ed : De boek, Bruxelles .

Mounin G (1987): **Clefs pour la linguistique,** Aubin Imprimeur, Seghers. Paris.

Nasri w (2000) **: Etude de la variation incrémentielle chez les aphasiques de Broca et de wernicke**. Application des principes de la théorie Néo-khalilienne. Mémoire de magister, ENS des s/h, Alger. S/D Nouani H.

Nouani H (1986) : Analyse des conduites linguistiques chez des enfants algériens de milieux socio-économiques et culturels contrastés**. DEA de linguistique, Sorbonne, Paris.**

Nouani H (1986) : **Analyse de la conduite d'explication es chez des enfants algériens de milieux sociaux contrastés**. DEA de linguistique, Sorbonne, Paris.

Nouani H (1994) : **Les conduites langagières et la norme scolaire.**
in **Psychologie,** n°4, pp 93-102.

Nouani H (1995) : Langage et classes sociales**.**
in **Revue algérienne de psychologie et des sciences de l'éducation,** n°6, pp 29-41.

Nouani H (1995-96) : Ebauche d'analyse du discours.
In **Psychologie,** n°5-6, pp 213-239 .

Nouani H (1998) : La gestion du dialogue et les mouvements discursifs à l'école et en maternelle**.**

In **La revue algérienne psychologie et des sciences de l'éducation,** Alger**.**

Nouani H (2002) : Langue maternelle, Langue de l'école : impact de la continuité linguistique oral/écrit dans les performances scolaires.

Actes du XXVI colloque international de la linguistique fonctionnelle. Gosier, Guadeloupe 30/09-07/10 2002.

Nouani H (2004) : Ebauche d'analyse du discours pathologique chez le locuteur arabophone. **Actes du colloque international** « la communication », Prise en charge psychologique et orthophonique. Alger.

Nouani H (2004) : Sémiologie de la déixis dans les discours des enfants**.**

Cas des autonomes et du geste.

In ***Revue*** **dirasat insaniyya**, N°4, FSHS, Alger,.

Nouani H (2005) : Conduite d'explication et mise en mots**.**

Cas de l'explication de deux règles de jeu.

In ***Revue*** **dirasat insaniyya**, N°5, Faculté des sciences humaines et sociales, Alger,.

Nouani H (2007) : De la compétence communicative à l'efficacité langagière.

Interaction dialogique et mise en mots.

In **revue du laboratoire d'Education et de Santé mentale**, Univ Alger2, N°1.

Nouani H (2010) **:** La perception des formes géométriques chez les trisomiques**.**

In ***Revue*** **dirasat insaniyya**, N°15, Faculté des sciences humaines et sociales, Alger.

Nouani H (2010) : Conduite d'explication et mise en mots**.**

Cas de l'explication de deux règles de jeu

In ***Revue du laboratoire Pratiques Psychologiques et Educatives****, Univ de Constantine, N°3.*

Nouani H (2011) : **L'Orthophonie**.

Domaine de la sémiologie et de la pragmatique
In **revue du laboratoire d'Education et de Santé mentale**, Univ Alger2, N°2.

Nouani H (2012) : **Troubles du langage et activités cognitives connexes. Cas de la M.T**
In **revue du laboratoire des sciences Cognitives**, LASCO, Univ de FES, N°2.

Nouani H (2012) : Le dialogue pédagogique et la gestion mentale de la maladie. Cas du HIV
In **revue du Département de Psychologie et des sciences de l'éducation**, Univ Alger2, N°8.

Nouani H (2012) : Déficience intellectuelle et besoins spécifiques.
In **Revue Al-Morchid**, N°2, Univ Alger2.

Pialloux et ali (1975) : **Précis d'Orthophonie**. Ed Masson, Paris.

Piaget J et Inhelder B (1941) : **Le développement des quantités physiques chez l'enfant**. Ed Delachaux et Niestlté, Suisse.

Piaget J (1950) : **La Construction du réel chez l'enfant**. 2ieme édition. Delachaux et Niestlté, Suisse.

Piaget J (1964) : **La Formation du symbole chez l'enfant**. 2ieme édition. Delachaux et Niestlté, Suisse.

Piaget J (1976). **Le langage et la pensée chez l'enfant**. 9ème édition. Paris :

Delachaux et Niestlé.

Piaget J et Inhelder B (1966) : **La psychologie de l'enfant**. PUF, Paris.

Piaget J et Inhelder B (1966) : **L'Image mentale chez de l'enfant**. PUF, Paris.

Piaget J et Inhelder B (1970) : De **La logique de l'enfant, à la logique de l'adolescent**. 2ieme édition, PUF, Paris.

Piaget J et Szeminska A (1972) : **La genèse du nombre**. Delachaux et Niestlté, Siusse.

Piaget J (1973) : **Le Jugement moral chez l'enfant**. 4ieme édition, PUF, France.

Piaget J (1976) : **La Représentation du monde chez l'enfant**. 5ieme édition, PUF, France.

Piaget J (1980) : **L'équilibration des structures cognitives**. Problème central de développement. PUF, Paris.

Piérart B (2005) : **Le langage de l'enfant : Comment l'évaluer** ? 1re édition, De boeck, Bruxelles

Peterfalvi J-M (1973) : **Introduction à la Psycholinguistique**. PUF, Paris.

Propp V (1970) : **Morphologie du conte russe**. Ed Seuil, Paris.

Rashed R (2013) : Linguistique arabe. **Arabic Sciences and Philosophy**, vol.23. Cambridge University Press.

Romagny D-A (2008) : **Repérer et accompagner les troubles du langage**. 2ème

édition, Chronique sociale, France.

Rondal J-A (1987) : Les retards de langage. Premiers indices et rééducation. In **Glossa**,N°4, pp 28-35.

Rondal J-A, Seron X, (1982) : **Troubles du langage . Diagnostic et rééducation**. Ed Mardaga, Liège.

Roustit J (2007) : De l'évaluation du langage oral chez le jeune enfant. In **Rééducation Orthophonique**, N°231.

Sabeau-Jouanet E et ali (1984) : **Le récit**. In François et ali, Conduites linguiqtiques chez le jeune enfant, PUF, Paris.

Salazar-Orvig A, Hudelot C (1989) : Enchaînements, Continuité et déplacements dialogiques chez le jeune enfant. UA 1031, Univ Descartes R, pp 99-115.

Searle J-R (1972) **: Les actes de langage**. Ed Herman, Paris.

Schelstraete M-A et ali (2011) : **Traitement du langage oral chez l'enfant : interventions et indications cliniques**. Ed Masson, Paris .

Rousseau T et ali. Les approches thérapeutiques en orthophonie. Ortho Edition, Tome1, France.

Thibault C (2004) : **Rééducation des troubles d'articulation**. In T.

Van Der Straten A (1991) **: Premiers gestes, premiers mots**. Formes précoces de la communication. Ed bCenturion, Paris.

VYGOTSKY Lev-S (1985) : **Pensée et langage,** édition sociale, Paris.

Wittgenstein L (1965) : **Philosophical investigations**. The Macmillan Company, New York.

Zwobada J (1978) **: La lecture en langue arabe chez l'enfant algérien.** Approche clinique d'une épreuve de lecture pour les 4ieme année de la scolarité. Thèse de doctorat 3ieme cycle, Univ Paris V.

Projets de recherche ;

Nouani H : **Analyse du processus de traitement de l'information (linguistique) et étude des activités connexes chez les cérébro-lésés**. Projet CNEPRU, T1601/08/2001.

Nouani H : **Proposition et essai d'application d'une grille pour l'évaluation des conduites linguistiques et cognitives des élèves**. Projet PNR, 09/15/01/99.

Nouani H :: **Mémoire de travail et troubles du langage.** Projet cnepru , T1601/08/2005.

Nouani H : **Le langage,** Contribution pour la mise au point d'une épreuve pour l'examen du langage adaptée au contexte algérien. Projet cnepru , T00120070656.

Nouani H :: **Déficience intellectuelle et besoins spécifiques,**

Contribution pour la mise au point de protocoles de prise en charge des Troubles des fonctions cognitives pour sujets handicapés mentaux. Projet **cnepru,** R06120100024.

Nouani H : **Représentations et attitudes des Parents envers les troubles de langage de leurs enfants**. Projet PNR agrée en 2011.

Nouani H **:: Linguistique et arabe et troubles du langage.** Essai de classification et d'évaluation . Projet cnepru, R06120130024.

بالتوفيق لطلبتنا الكرام، نتمنى أن يستفيدون من هذا المحتوى ونبقى تحت تصرف أي طالب إذا أراد الاتصال بنا والاستفسار أكثر عبر القنوات الاجتماعية ما بين صلاة العصر والمغرب. وشكرا طالبين من الله أن يرفع علينا هذا الوباء إن شاء الله والرجوع إلى المدرّجات في أقرب وقت.

Cordialement Professeur NOUANI H **:Commenté [D17]**